444606 ـ هل تقرأ أذكار النوم خارج الغرفة ثم تدخل لتنام؟

السؤال

هل يمكن ان اقول الاذكار او على الاقل اقرأ السور والآيات وانا خارج الغرفة لان اختي تضايق من صوت الهمس او الصوت الخفيف وانا اقرأ وتكون تريد ان تنام او نائمة لكن تستيقظ على صوتي

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جاءت الأحاديث الكثيرة تقيد أذكار النوم بأنها تقال إذا أوى المسلم إلى فراشه ، أو إذا أخذ مضجعه ، وهذا يدل على أنها تقال إذا دخل المسلم في فراشه للنوم ، فلا تقال قبل ذلك .

وهذه بعض الأحاديث الواردة في هذا :

1-روى البخاري (6312) عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا) .

2- وفي حديث التسبيح والتحميد والتكبير ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما : (إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ، أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا) رواه البخاري (6318) ومسلم (7090) .

3- وروى البخاري (6320) ومسلم (7067) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِى مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِى ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِى فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ) .

4- وفي قراءة المعوذات روى البخاري (6319) عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِى يَدَيْهِ ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ) .

5- وفي قراءة آية الكرسي : (إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ... الحديث) رواه البخاري تعليقا ، وصححه الألباني في صحيح الكلم الطيب (31) .

والأحاديث في هذا كثيرة .

وترجم ابن ماجه في سننه : "باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه" انتهى .

وترجم النووي رحمه الله في كتابه "الأذكار" (ص 83) : "باب ما يقول إذا أراد النوم واضطجع على فراشه" انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر :

"قَوْلُهُ " (إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ) أَيْ : دَخَلَ فِيهِ ، وَفِي الطَّرِيقِ الْآتِيَةِ قَرِيبًا : (إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ)" انتهى ، فتح الباري (11/113) .

وقال النووي في "شرح صحيح مسلم" (9/76) :

"قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا أَوَيْت إِلَى فِرَاشك)

أَيْ : اِنْضَمَمْت إِلَيْهِ وَدَخَلْت فِيهِ ، كَمَا قَالَ فِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى بَعْد : (إِذَا أَخَذَ مَضْجَعه)" انتهى.

وبناء على هذا ، فأذكار النوم إنما تقال إذا دخل الإنسان في فراشه .

ويكفيك أن تحركي لسانك بالأذكار ، ومن غير أن تصدري صوتا يزعج أختك .

والله أعلم